المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كرسي القرآن الكريم وعلومه

أحدث
تقنيات الحاسوب والأجهزة اللوحية
ودورها في تطوير دراسات القرآن الكريم

بحث مقدَّم
للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية
١٤٣٤/٤/٦ هـ - ٢٠١٣/٢/١٦م

إعداد
د. قتيبة فوزي جسام عبد الواحد الراوي

أحدث
تقنيات الحاسوب والأجهزة اللوحية
ودورها في تطوير دراسات القرآن الكريم

بحث مقدَّم

للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

٦/٤/١٤٣٤ هـ - ١٦/٢/٢٠١٣م

إعداد

د. قتيبة فوزي جسام عبد الواحد الراوي

بسم الله الرحمن الرحيم

السيرة الذاتية

الاسم: قتيبة فوزي جسام عبد الواحد الراوي
المواليد: بغداد ١٩٧٨/٧/٢٠
الرتبة الأكاديمية: أستاذ مساعد
الجهة التي يعمل بها: جامعة الأنبار/ كلية العلوم الإسلامية
العنوان: محافظة الأنبار / مدينة الفلوجة / حي المعلمين الثانية
البريد الإلكتروني: kutiba78@yahoo.com

١- الشهادات التي حصل عليها:

- بكالوريوس تربية في علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية، جامعة الأنبار، سنة التخرج (٢٠٠٠).
- ماجستير في أُصول الدين، (تخصص التفسير وعلوم القرآن الكريم)، جامعة بغداد، سنة التخرج (٢٠٠٣).
- دكتوراه فلسفة في أُصول الدين، (تخصص التفسير وعلوم القرآن الكريم)، جامعة بغداد، سنة التخرج (٢٠٠٧).
- شهادة الخبرة في الحاسوب من المكتب الاستشاري لنظم المعلومات والحاسبات الالكترونية (الجادرية)، جامعة بغداد، (٢٠٠٥).
- شهادة الخبرة في طرائق التدريس، جامعة الأنبار، (٢٠٠٦).
- شهادة مشاركة في الدورة التطويرية (تقنيات التدريس ومهارات القيادة)، مؤسسة رؤية للتنمية والتطوير، (٢٠١٠).
- شهادة مشاركة في الدورة التطويرية (تطوير المهارات اللغوية)، مركز التعليم المستمر، جامعة الأنبار، (٢٠١١).

- شهادة مشاركة في دورة (الأخطاء الإملائية والنحوية واللغوية في الخطابات الرسمية)، مركز التعليم المستمر، جامعة الأنبار، (٢٠١٢).
- شهادة الكفاءة في الحاسوب من مركز الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات، جامعة الأنبار، (٢٠١٠).
- حاصل على الكثير من كتب الشكر والشهادات التقديرية من الجامعات والمراكز والمؤسسات العلمية (العراقية والعربية والعالمية).

٢- المهارات:

- خبرة في مجال التدريس للمواد التي لها صلة بالقرآن الكريم من (تفسير، وعلوم القرآن الكريم) وكل ماله صلة بالعلوم الشرعية الدينية.
- خبرة في مجال استخدام الحاسوب وخاصة في مجال البحث العلمي والتقصي الدقيق للمعلومات الالكترونية من الموسوعات الرقمية والكتب الالكترونية والشبكة الدولية.

٣- العضويات:

- عضو رابطة التدريسيين الجامعيين في بغداد، وعضو رابطة الأكاديميين في بغداد.

٤- المؤتمرات:

- مشارك بأكثر من عشر مؤتمرات (عراقية وعربية وعالمية).

٥- البحوث المنشورة:

- لي اثنا عشر بحثاً منشوراً في مجلات محكمة (عراقية وعربية).

ملخص البحث

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ ﴾ [الكهف: ١]، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله؛ المبعوث بقرآن كريم لكل شيء مبين وهدى ورحمة للعالمين.

وبعد، فإن للثورة التكنولوجية والمعلوماتية الأثر الكبير في خدمة الدراسات والأبحاث العلمية المختلفة، ومن ذلك خدمة دراسات القرآن الكريم، وإن هدفي من هذا البحث هو التركيز على أهم التطبيقات والبرامج والمميزات التي ساهمت في خدمة كتاب الله العزيز، وتشجيع البحث العلمي باستخدام أحدث أدوات تكنولوجيا المعلومات لتطوير الدراسات القرآنية، فإن لثورة التقنيات الحديثة وفي مقدمتها شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) أهمية كبرى، وهي فرصة كبيرة لنشر رسالة الإسلام، لأنها جعلت بلدان العالم كلها بمثابة البلد الواحد الذي كان يرسل إليه كل نبي قبل سيدنا محمد ﷺ، وفي هذا برهان على أن الذي أرسل محمداً ﷺ رسولاً للناس كافة لا لقومه خاصة هو الخالق جلّ في علاه، وإننا كأكاديميين مهتمين بدراسات القرآن الكريم بحاجة إلى هذا التنسيق الفعال بين التقنيات والتعليم، بل لا بدَّ من وضع الأهداف العامة للسياسات التعليمية في إطار التقنيات الحديثة؛ لكي تُنَفَّذ هذه السياسة ضمن برامج محددة متضافرة ومتناغمة.

فلابدَّ لنا في هذا العصر أن نجعل من الحواسيب والأجهزة التقنية الحديثة وسيلتنا المتميزة في تطوير وخدمة القرآن الكريم ودعوتنا إلى دين الله تعالى، لأنها اللغة المناسبة لعصر تفجر المعرفة العلمية وتطور

وسائله التقنية الذي نعيشه، وبمشيئة الله تعالى سأوضح في هذا البحث بعض المحاور المهمة التي تخص عنوان بحثي وهي:

- المحور الأَول: الثقافة القرآنية بين المواقع الإسلامية والقنوات الفضائية.
- والمحور الثاني: أحدث تقنيات الإنترنت ودورها في نشر الثقافة القرآنية.
- والمحور الثالث: أحدث تقنيات الحاسوب والإنترنت واستخداماتها في تطوير الدراسات القرآنية.
- والمحور الرابع: أهم برامج الأجهزة اللوحية ومزاياها في خدمة القرآن الكريم - أجهزة آبل أنموذجاً.
- والمحور الخامس: الآداب القرآنية وأحكامها في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة.

الباحث

د. قتيبة فوزي الراوي

١١ محرم ١٤٣٤هجرية

المقدمة

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ ﴾ [الكهف: ٢]، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله، المبعوث بقرآن كريم لكل شيء مبين وهدى ورحمة للعالمين.

وبعد، فإن لعنوان بحثي الموسوم (أحدث تقنيات الحاسوب والأجهزة اللوحية ودورها في تطوير دراسات القرآن الكريم) أهمية كبرى، فهو يطلعنا على عظمة الحضارة الإسلامية، وضخامة نتاجها الفكري والمعرفي الذي كان حجر الأساس في توفر العلوم وازدهارها في الغرب، وعليه بنى تقدمه العلمي الممتد حتى اليوم.

وتأتي أهمية هذا الموضوع أَيضاً من أهمية التقنيات الحديثة وأثرها في الأفراد والمجتمعات المختلفة، وتشكيل ثقافاتها وأفكارها وأهدافها وأذواقها واهتماماتها، وإن تأثيرها وقوتها المعاصرة ذات أثر كبير في تشكيل المجتمعات المواكبة للتطور، ولذلك فإن التعليم والأجهزة التعليمية تفقد دورها المأمول إن لم تتعامل معها، وإننا بوصفنا أكاديميين بحاجة إلى هذا التنسيق الفعال بين تقنيات الحاسوب والدراسات القرآنية، بل لابد من وضع الأهداف العامة للسياسة التعليمية في هذا الإطار؛ لكي تُنَفَّذ هذه السياسة ضمن برامج محددة متضافرة متناسقة ومتناغمة.

وإن مسؤولية الدعاة والعلماء والأكاديميين ولاسيما المتخصصين في

الدراسات القرآنية لمسؤولية كبيرة جداً أمام مواكبة هذا التطور الذي لم يعد خافياً على أحد، وذلك أن أوضح تغيير في مجتمع اليوم الذي أحدث تأثيراً هائلاً في المجتمع المسلم وغير المسلم، هو الحادث بسبب التقنيات الحديثة بفضل الكلمة المطبوعة في مختلف المواد المنشورة، والكلمة المسموعة والمقروءة عبر تقنيات الحاسوب الحديثة، وفي العالم الآن مئات المواقع الإسلامية على الشبكة العالمية، وكلها تتلقى أسئلة عن الإسلام، وقد اهتدى بفضل الله تعالى عن هذا الطريق، وما تزال تهتدي أعداد كبيرة من الناس في شتى بقاع العالم، وإن أخبار المهتدين هؤلاء سواء كانت هدايتهم عن طريق الشبكة العالمية أو عن طريق آخر مما يسرُّ المسلم ويزيده إيماناً بدينه وثقة به.

فلابدَّ للعلماء والباحثين في دراسات القرآن الكريم في عصرنا أن يجعلوا تقنيات الحاسوب والأجهزة اللوحية الحديثة وسائلهم المثالية في تطوير دراساتهم وأبحاثهم في القرآن الكريم وفي دعوتهم إلى دين الله تعالى بلغة مناسبة لعصر تفجر المعرفة العلمية وتطور وسائله التقنية الذي نعيشه، فبينت بمشيئة الله تعالى في هذا البحث بعض المحاور المهمة التي تخص عنوان بحثي وهي:

المحور الأَول: الثقافة القرآنية بين المواقع الإسلامية والقنوات الفضائية.

والمحور الثاني: أحدث تقنيات الإنترنت ودورها في نشر الثقافة القرآنية.

والمحور الثالث: أحدث تقنيات الحاسوب والإنترنت واستخداماتها في تطوير الدراسات القرآنية.

والمحور الرابع: أهم برامج الأجهزة اللوحية ومزاياها في خدمة القرآن الكريم– أجهزة آبل أنموذجاً.

والمحور الخامس: الآداب القرآنية وأحكامها في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة.

الباحث د. قتيبة فوزي الراوي

٢٠١٢/٩/٧م

المحور الأول

الثقافة القرآنية
بين المواقع الإسلامية والقنوات الفضائية

اتصالاً بمفهوم الثقافة وملازمة له يُقدم مفهوم الثقافة المعاصرة، ويكسوها أصحابها بأزياء زاهية ويحملونها الكثير من المعاني، ومن أبرز معالمها العلم والتقنية، وكأن العلم والتقنية مسألة طارئة على المجتمعات البشرية، ولم تكن حالة عاشتها المجتمعات الإنسانية عبر المراحل التاريخية بأساليب وكيفيات انسجمت وتناغمت مع طبيعة المراحل، وطبيعة الحاجات، وطبيعة معارك التنمية، ويكفي أن نقول إن التراكمات التي أحدثتها حركة العلم والتقنية هي التي أفضت إلى الانفجارات الهائلة التي نشهدها اليوم في هذين المجالين وتحت عناوين كثيرة من أهمها (الثورة المعلوماتية، والثورة العلمية والمعرفية، وثورة الاتصالات والتكنولوجيا)، وهذه الانفجارات لا تمثل حدثاً ثقافياً معاصراً أتى على ثقافة الأجيال السابقة وعلى الرصيد الثقافي للأمم والشعوب، بقدر ما مثل إضافة نوعية في جانبه الإيجابي، وتغذية دسمة في جزئه الحي والإنساني للرصيد الثقافي الإنساني، بوصف العلم والتقنية من عناصر الثقافة وليسا بديلاً وثقافة جديدة مكملة[1].

---

(١) ينظر: الشباب العربي والمعاصرة من منظور فكري وتربوي، د. عبد الله أحمد ==

وتناغماً مع رؤيتي في التعامل مع التحديات، فإنني أرى في التقنيات الحديثة تحدياً من التحديات الثقافية الهائلة إذا لم يُحسن التعامل معها وتوظيفها لصالح المجتمع المسلم وخدمته، وتسخير النافع منها لخدمة القرآن الكريم، على نحو يمكنه من التعامل مع الحياة المعاصرة بعقلية واعية لمسؤولياتها تجاه أمتها، وضمن هذه الظروف والتحولات ذات الصبغة العالمية ما يطلق عليه اسم الثورة المعلوماتية التي من شأنها إعادة تشكيل وسائل الاتصال وطبيعة الاتصال الإنساني معها، فهي لم تعد ثورة في شكل المعلومة، بل في مضمونها، وبما يترتب عليها من تأثير واضح وعميق على (الدين، واللغة، والتعليم، والثقافة) [1] .

ويتصل بهذا التحدي المعلوماتي، ما ظهر من انتشار واسع لقناة جديدة للمعلومات أصبحت ذات تأثير بالغ الأهمية والخطورة في نفس الوقت، كونها أصبحت من القنوات التي دخلت المنازل، ولازمت الإنسان في تفاصيل حياته، فكانت تكنولوجيا الإنترنت أسرع مما سبقها في نزع قناعها التقني، بالكشف عن مغزاها الثقافي بصفتها ساحة ثقافية في المقام الأول، بجانب كونها بنية تحتية لصناعة الثقافة، وكيف لا، وشبكة الإنترنت تتعامل مع جميع عناصر المنظومة الثقافية، التي باتت القضية المحورية

==

الذيفاني، بيت الحكمة، بغداد، ط١ (٢٠٠١م): ١٧٥-١٧٦، والتلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، د. سعيد مبارك آل زعير، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دار الشروق، جدة، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م): ١٧٥-١٨٠.

(١) ينظر: الشباب العربي والمعاصرة من منظور فكري وتربوي، د. عبد الله أحمد الذيفاني: ١٧٦- ١٧٧.

الشاغلة للجميع، بعد ما اتضح ما لوسائل الاتصال الحديثة وعلى رأسها الإنترنت، من إمكانات تؤهلها لتصبح أمضى أسلحة الهيمنة الثقافية والفكرية والاقتصادية والسياسية، وعلى هذا النحو تمثل شبكة الإنترنت دون أدنى شك تحدياً قوياً وشديداً لكل أمم العالم وشعوبه، وعليها أن تجد السلاح المناسب لمواجهة مثل هذا التحدي الموجه إلى الوجود والهوية والتربية، كما أن ثقتنا بقدرتنا على المواجهة راسخة وقوية، لامتلاكنا أسباب المواجهة وزادها، وسنة الخلق القائمة على التنوع والتعدد، ولذا فلنثق بأن هويتنا الحضارية ستظل راسخة ما دامت تقوم على مثلث القوة: (اللغة والعقيدة والتاريخ) في محيط جغرافي واقتصادي ملتحم بالمثلث ومتلاحم معه[(١)].

وبما يسمح به المقام بخصوص المواقع الإسلامية على الشبكة الدولية (الإنترنت)، فإن المتأمل في واقع الإعلام الموجه لخدمة القرآن الكريم من خلال وسائل الاتصال الحديثة، يجد بعض القصور في خدمة كتاب الله تعالى، إذا ما قورن بالإعلام المخالف لتلك الرسالة الخالدة، لذا لا بد من تفعيل دور وسائل الاتصال والإعلام في خدمة كتاب الله الكريم بما يليق ومكانته العالية، وربط الأمة بكتاب الله تعالى تعلماً وتعليماً وعملاً، وتشجيع الشباب والناشئة من البنين والبنات على العناية بكتاب الله الكريم، وحفظه، وإجادة تلاوته، ومعرفة معانيه، والعمل به، والإعانة على إعداد جيل صالح متخلق بآداب القرآن ملتزم بأحكامه، ومن هذه المواقع

(١) ينظر الشباب العربي والمعاصرة من منظور فكري وتربوي، د. عبد الله أحمد الذيفاني: ١٧٧-١٧٩.

المهتمة بخدمة القرآن الكريم ونشر الثقافة الإسلامية على سبيل الذكر لا الحصر:

أولاً- دليل سلطان للمواقع الإسلامية والعربية www.sultan.org:

وهو أكبر دليل للمواقع الإسلامية ويتضمن: (مواقع القرآن الكريم والصوتيات الإسلامية، مواقع مشايخ وعلماء ودعاة، مواقع علمية، مواقع الإعلام الإسلامي، مواقع للمرأة المسلمة والأسرة، مواقع متفرقة، مواقع أخبار وأحوال المسلمين، مواقع أديان وفرق ومذاهب معاصرة، جهات خيرية، هيئات، مساجد وأوقاف، مؤسسات تعليمية، وإنتاج إعلامي وغيرها).

ثانياً- نور الله www.nourallah.com:

دليل المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت ويتضمن: (مواقع تلاوة وتفسير القرآن الكريم والإعجاز العلمي ومواقع عن الحديث النبوي والسيرة النبوية الشريفة ومواقع دعوية والمؤسسات والهيئات الإسلامية والمنتديات الإسلامية والفتاوى والاستشارات).

ثالثاً- دليل المواقع الإسلامية www.trytop.com/you/islam:

ويتضمن: (القرآن الكريم والصوتيات الإسلامية، مشايخ وعلماء ودعاة، مواقع علمية، مجلات إسلامية، مواقع متفرقة، أديان وفرق ومذاهب معاصرة، جهات وهيئات إسلامية وجمعيات خيرية، مؤسسات علمية وتعليمية، جوامع ومساجد وأوقاف، إنتاج إعلامي ودور نشر وتسوق الكتروني وغيرها).

رابعاً- دليل العرب الشامل www.star28.com:

دليل المواقع الإسلامية ويتضمن: (القرآن الكريم، الحديث الشريف،

منتديات إسلامية، كتب إسلامية، مجلات إسلامية، قنوات فضائية إسلامية، أناشيد إسلامية، مواقع الشيوخ ودعاة الإسلام، مذاهب وفرق، هيئات ومنظمات إسلامية).

خامساً- موسوعة المواقع الإسلامية www.khayma.com:

وهذه الموسوعة تتضمن: (القرآن الكريم، الحديث الشريف، المشايخ والعلماء، شبكات إسلامية، المجلات الإسلامية، الجمعيات الإسلامية، مواقع إسلامية، فتاوى إسلامية).

سادساً- عيون المواقع www.eyoon.com:

ويتضمن هذا الدليل: (إذاعات وتسجيلات، القرآن الكريم، السنة النبوية، جمعيات ومراكز إسلامية، مساجد وجامعات، الإسلام بكل اللغات، كتب إسلامية، الفرق والمذاهب، علماء ودعاة، مواقع إسلامية منوعة).

سابعاً- الشبكة الإسلامية www.islamweb.net:

يعد هذا الموقع أضخم موقع عربي موجه من حيث حجم المحتوى من المواد المرئية، وتتضمن مجموعة مواقع إسلام ويب من: (مقالات، فتاوى، استشارات، صوتيات، المكتبة، مواريث، بنين وبنات).

ثامناً- دليل المواقع العربية www.raddadi.com:

وتشتمل المواقع الإسلامية على: (القرآن الكريم، الحديث الشريف، العلماء والدعاة، الجهاد الإسلامي، التسجيلات ودور النشر الإسلامية، الفتاوى، الصوتيات الإسلامية، المدينة المنورة، مكة المكرمة، القدس الشريف، الفرق والمذاهب والأديان، المجلات الإسلامية، جمعيات ومراكز إسلامية، الكتب الإسلامية، ومواقع إسلامية أخرى).

تاسعاً- صيد الفوائد www.saaid.net:

ويتضمن: (اعرف نبيك، العلماء وطلبة العلم، أفكار دعوية، مكتبة صيد الفوائد، المكتبة الصوتية، الأنشطة الدعوية، زاد الداعية، العروض الدعوية، للنساء فقط، ملتقى الداعيات، رسائل دعوية، الفلاشات، القصص، مقالات، فتاوى، واحة الأدب، منوعات، مختارات، الملل والنحل، الطبيب الداعية، بحوث علمية، تربية الأبناء، جهاد المسلمين).

عاشراً- قلعة الإسلام دليل المواقع الإسلامية والعربية

www.islamcastle.com

ويتضمن (القرآن الكريم، الحديث الشريف، العلماء والدعاة، الفرق والمذاهب والأديان، المجلات والتسجيلات الإسلامية، الكتب الإسلامية، الفتاوى، الصوتيات والمرئيات الإسلامية، المدونات الإسلامية).

أحد عشر- دليل المواقع الإسلامية www.55a.net:

ويتضمن: (الصوتيات الإسلامية، المجلات الإسلامية، أديان وفرق ومذاهب معاصرة، الفقه الإسلامي والفتاوى، أدلة وشبكات، مواقع خدمية، أناشيد إسلامية، تلاوات قرآنية، مواقع تسويق، الكتب والمكتبات الإسلامية، التسجيلات ودور النشر الإسلامية، أخبار وأحوال المسلمين، الحديث النبوي الشريف، مواقع للمرأة المسلمة، مواقع طبية إسلامية، التاريخ الإسلامي، جمعيات خيرية، قنوات فضائية إسلامية، المنتديات الإسلامية، الجهاد الإسلامي، مواقع العلماء والدعاة، القرآن الكريم، مواقع إسلامية متفرقة، مواقع إسلامية بلغات أجنبية، بوابات وشبكات إسلامية، مواقع دعوية أجنبية).

ومن القنوات الفضائية الإسلامية الدعوية المباشرة عبر الإنترنت على سبيل الذكر لا الحصر:

١- البث الحي من مكة المكرمة - قناة القرآن الكريم:
http://www.chofoo.com/mekka.htm

٢- البث الحي من المدينة المنورة - قناة السنة النبوية:
http://www.chofoo.com/sunna.htm

٣- قناة الرحمة الفضائية:
http://www.chofoo.com/alrahmah.htm

٤- قناة الناس الفضائية:
http://www.chofoo.com/alnas.htm

٥- قناة الحكمة:
http://www.chofoo.com/alhekmah.htm

٦- قناة الرسالة:
http://www.chofoo.com/ressalah.htm

٧- قناة اقرأ:
http://www.chofoo.com/iqrae.htm

٨- قناة الهدى بالإنجليزية:
http://www.chofoo.com/huda.htm

٩- قناة السلام بالإنجليزية:
http://www.chofoo.com/peace.htm

ومن القنوات الفضائية الاسلامية على النايل سات:

١- قناة الرسالة (١١٨٢٣ عمودي)

٢- قناة المجد الفضائية (١١٩٠٠ عمودي)

٣- قناة المجد للقرآن الكريم (١٢٠٥٤ عمودي)

٤- قناة المجد للحديث النبوي	(١٠٧٥٨عمودي)
٥- قناة الفجر الفضائيـــة	(١١٧٤٧ عمودي)
٦- قناة اقـــــرأ	(١٢٠٣٤ أفقـي)
٧- قناة العفـــاسي	(١٢٠١٥ عمودي)
٨- قناة العفـــاسي القرآن	(١٠٧١٩ عمودي)
٩- قناة النــــاس	(١١٩١٩ أفقي)
١٠- قناة الهــــدى	(١١٧٤٧ عمودي)
١١- قناة بدايـــــة	(١٢٠٥٤ عمودي)
١٢- قناة الخليجية	(١٠٧٩٥ عمودي)
١٣- قناة الحقيقـة	(١٢٣٠٣ أفقي)
١٤- قناتان الرحمة – الإنسانية	(١٠٨٥٣ أفقي)
١٥- قناة النجاح	(١٠٨٣٣ أفقي)
١٦- قنوات الفرقان - البدر- دليل	(١٠٨٣٣عمودي)
١٧- قناتان الدعوة – الحكمة	(١٠٨٧٣ عمودي)
١٨- قناة المنهل للقرآن	(١١٩١٩ أفقي)

وغيرها من القنوات الإسلامية الهادفة.

ومن أجمل ما سمعتُه من قصص الإسلام عن طريق الإنترنت ما رواه الشيخ الداعية الدكتور محمد عبد الرحمن العريفي في إحدى محاضراته، إذ قال: حدثني أحد الأخوة حينما كان يؤدي فريضة الحج قبل سنتين فيقول: حينما كنت أجلس في الحرم المكي فنظرتُ بجانبي وإذا اثنان من الشباب الأمريكان يجلسان بجانبي ومن الطبيعي حينما يرى المسلم مثل هذا المشهد أول ما يتبادر إلى ذهنه (كيف أسلمت؟)، فسألتهم ذلك فأخذ

أحدهما يتحدث لي قائلاً: أسلمنا على يد الرئيس بوش، قلت باستغراب: كيف بوش الرئيس الأمريكي لا غير، قال: نعم بوش، قلت: كيف، فأخذ أحدهما ينظر إلى زميله الآخر وهو يتبسم ابتسامة محيرة وقالا: لا نريد أن نذكر هذا الخبيث بهذا المكان الطاهر، وقال أحدهما: كنت أنا وزميلي هذا من شباب أمريكا الضائع ومن أرباب السوابق نتعاطى المخدرات ونرتكب المنكرات ونبيت في الأزقة والشوارع، والمئات لا تعرف شيئاً عن هذا العالم حتى حدث ما حدث في ١١ سبتمبر فأخذت أجلس أنا وزميلي هذا للمشاهدة عبر التلفاز نترقب هذا الحدث وما أحدثه من خراب، وإذا فجأة ظهر الرئيس الأمريكي بوش يتكلم على هذه الحادثة وأثناء كلامه سمعنا منهُ يردد مرتين كلمة (إسلام) ولم نسمع بهذا الاسم سابقاً، فأخذت أنا وزميلي نتساءل عن معنى (إسلام)، فلا أحد منا يعرف ذلك فقلت لصاحبي: لندخل على الإنترنت لكي نعرف هذا المصطلح، وفعلنا ذلك وإذا بنا على المواقع الإسلامية التي تُعرف بتعاليم الإسلام، ولم نسمع من قبل ما سمعناه هذه المرة، وإذا نسمع عن هذا الدين العظيم وعن هذا النبي الكريم، فانبهرنا وانجذبنا وأخذنا كل يوم نبحث عن هذا الدين، ثم جئنا إلى المركز الإسلامي في نيويورك نبحث عن هذا الدين، وطلبنا من القائمين عليه الدخول لهذا الدين العظيم، فنطقنا بالشهادة بعد أن تطهرنا والحمد لله الآن كما ترى فقد وجدنا ضالتنا بهذا الدين، وأخذنا نطبق كل ما جاءَ به نبينا وحبيبنا محمد ﷺ [١].

(١) يمكن مشاهدة قصة إسلام أثنين من الشباب الأمريكان يرويها فضيلة الشيخ محمد العريفي حفظه الله عبر موقع اليوتيوب:

http://www.youtube.com/watch?v=dgMsAnHEZF8

المحور الثاني

أحدث تقنيات الإنترنت
ودورها في نشر الثقافة القرآنية

بعد ظهور شبكة الإنترنت ازدادت خدمات تقنية المعلومات للقرآن الكريم وعلومه متمثلة بمئات المواقع على الشبكة العنكبوتية وبلغات متعددة، متمثلة بمواقع تفسير القرآن الكريم، ومعاني كلماته وترجمته، ومخطوطات القرآن الكريم ونسخه، وتعليم القرآن الكريم وحفظه، وتعليم التجويد وأحكام التلاوة، وتقديم كتب الأولين بسهولة ويسر، وتعدد أشكال العرض بالصوت والصورة، وأخيراً إمكانية البحث في كلمات القرآن الكريم وجذوره وآياته ومواضيعه من خلال تقنية المعلومات بإمكاناتها المذهلة، وبتطبيقاتها المتعددة في مختلف جوانب الحياة كان لها الأثر الكبير في خدمة العلوم الشرعية بأشكالها كافة بما فيها علوم القرآن الكريم، ولا يزال التطوير في تقنية المعلومات يتسارع ليغطي جميع أنحاء العالم وفي جميع المجالات، فنجد في هذه الخدمات السرعة الفائقة في الوصول إلى المعلومة، وإمكانية البحث اللفظي والموضوعي، وإمكانية النسخ واللصق، والحجم الهائل من المعلومات المخزّنة فيها، والقدرة على تحليل البيانات والربط فيما بينها، بالإضافة إلى سهولة عرض النتائج وبأشكال متعددة، وكذلك إمكانية ربط العلماء وطلبة العلم فيما بينهم للتدارس ولمناقشة أفكارهم وتبادل خبراتهم[1].

---

(١) أنظمة المعلومات في خدمة القرآن الكريم، د. أكرم محمد زكي و أ. د. محمد ==

وبدأ تاريخ استخدام الحاسب في خدمة القرآن الكريم مع بداية تسعينات القرن الماضي وشيوع أنظمة ويندوز على الحاسوب الشخصي حيث بدأت برامج متنوعة للقرآن الكريم بالظهور، وكان التشكيل جزءًا لا يتجزأ من معظمها، وقد ساعد انتشار الخطوط العربية الجميلة الشكل على الحاسوب في إظهار نص القرآن الكريم بشكل جميل، وحيث إن هذه الفترة صاحبت دخول الحاسوب بشكل واسع إلى عمل المطابع فقد ظهرت برامج (مثل برنامج أبجد) تحوي إمكانية إظهار النص القرآني بالرسم العثماني وبخطوط جميلة وإدخالها ضمن نصوص الكتب أو المطبوعات الأخرى، وفي منتصف التسعينات بدأت برامج تفسير القرآن بالظهور وكان من أولها تفسير ابن كثير ثم أعقبه عدد آخر من التفاسير الأخرى كالقرطبي وفي ظلال القرآن وغيره، وكانت خدمة بعض هذه التفاسير على الحواسيب متواضعة بشكل عام حيث احتوت على خصائص البحث عن الكلمة كما هي دون بحث صرفي أو جذر الكلمة[1].

==

زكي خضر، الملتقى الإقليمي الأول لكليات القرآن الكريم، تنظيم مركز الوحدة الإسلامية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والهيئة العالمية لتحفيظ القرآن، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كوالالمبور ١٢-١٥/١٢/ ٢٠١١.

http://www.al-mishkat.com/khedher/wp-admin/Papers/paper26.pdf

(١) أنظمة المعلومات في خدمة القرآن الكريم، د. أكرم محمد زكي و أ. د. محمد زكي خضر، http://www.al-mishkat.com/khedher/

وما إن بدأت ثورة الإنترنت بالاتساع حتى كانت المواقع التي تعنى بالقرآن الكريم من أول المواقع العربية التي حظيت بالرعاية، فنجد عشرات البرامج التي تخدم القرآن الكريم ومئات المواقع على شبكة الإنترنت المهتمة بعلوم القرآن الكريم، وعلى الرغم من أن معظم هذه المواقع هي باللغة العربية لكن الشبكة لا تخلو من لغات أخرى فنجد من بين هذه اللغات اللغة الإنجليزية واللغة الألبانية واللغة البوسنية واللغة الهولندية واللغة الفنلندية واللغة الألمانية واللغة الإيطالية واللغة البولونية واللغة الروسية واللغة الأوردية واللغة البنغالية واللغة الصينية واللغة الفارسية واللغة الفرنسية واللغة الإندونيسية واللغة اليابانية واللغة الماليزية ولغة البشتو واللغة البرتغالية واللغة الإسبانية ولغة التاميل واللغة السواحيلية ولغة الثاي واللغة التركية[1].

ويمكن تصنيف مواقع القرآن الكريم على شبكة الإنترنت وأهم محتوياتها حسب المواضيع الآتية:

١- **مواقع نص القرآن الكريم**: تحوي عشرات المواقع على نص القرآن الكريم وإمكانية عرض آية معينة حسب رقم اسم السورة ورقم الآية، كما أن هناك بعض المواقع التي تعرض الآية أو الآيات التي ترد فيها كلمة معينة وهناك مواقع تعطي الرسم القرآني بالرسم العثماني.

٢- **تفاسير القرآن**: تتوفر اليوم على الشبكة الكثير من التفاسير لعل أشهرها الطبري وابن كثير والقرطبي والبيضاوي والزمخشري والرازي والجلالين

(١) المرجع نفسه: ٢ .

والشوكاني والبغوي والنسفي والدر المنثور والبحر المحيط وابن عباس وهناك الكثير غيرها.

٣- علوم القرآن: هناك الكثير من المعلومات عن علوم القرآن على الإنترنت، منها أسباب النزول التي وردت في الكتب المتخصصة في هذا المجال، ومنها تأريخ جمع القرآن وترتيبه والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ومعنى الأحرف السبعة وإحصائيات عن القرآن الكريم وفضائل سور القرآن وأحكام القرآن وغيرها.

٤- **التسجيلات الصوتية لتلاوة القرآن**: تتوفر اليوم آلاف الساعات المسجلة لتلاوة القرآن الكريم محفوظة على الشبكة ويمكن سماع بعضها مباشرة وإنزال بعضها الآخر من قبل المستخدم إلى جهازه لكي يسمعها متى شاء، وتتوفر هذه التسجيلات لعدد كبير من القراء ممن هم على قيد الحياة أو ممن توفاهم الله وبقيت تسجيلاتهم محفوظة.

٥- **القراءات القرآنية**: تتوفر على الشبكة تلاوة القرآن وفق القراءات المشهورة والمتداولة اليوم وخاصة رواية حفص عن عاصم وورش عن عاصم، كما تتوفر معلومات عن كل القراءات القرآنية برواية نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف وعن الرواة مثل قالون وورش وحفص والدوري وغيرهم.

٦- **إعراب القرآن**: تتوفر برامج إعراب القرآن الكريم على الأقراص المدمجة كما يتوفر إعراب كامل للقرآن الكريم على شبكة الإنترنت على شكل كتب يمكن تصفحها من خلال الموقع او تحميلها على

جهاز المستخدم، وقد بدأت مؤخراً بعض المواقع تعطي إعراب القرآن كلمة كلمة.

٧- **مواضيع القرآن**: تحتل عملية فهرسة القرآن الكريم إلى مواضيع أهمية خاصة وذلك بسبب حاجة الباحثين عادة إلى الرجوع إلى الآيات التي تقع تحت موضوع معين، لذلك فهناك عدد من الفهارس الموضوعية للقرآن الكريم على الشبكة.

٨- **إحصائيات عن القرآن الكريم**: يتوفر على الشبكة الكثير من الإحصائيات عن القرآن الكريم والتي يمكن الإفادة منها في البحث العلمي واستنباط مدلولات منها، كما أن هناك عدداً من المواقع المهتمة بالإعجاز العددي في القرآن الكريم.

٩- **الإعجاز العلمي للقرآن الكريم**: يتوفر على الشبكة الآن عشرات المواقع التي تعنى بإبراز الإعجاز العلمي في القرآن الكريم فيما يستجد من اكتشافات علمية حديثة، وقد بدأت بعض المواقع بإبراز هذه الإعجازات بطرائق فنية تحوي صوراً توضيحية وشروحاً مؤثرة، تشرف على بعض هذه المواقع جمعيات خاصة بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم أو متخصصون في هذا الحقل أو باحثون في حقول طبية أو فلكية أو جيولوجية أو زراعية أو أخصائيو تغذية وغيرهم.

١٠- **كتب حول القرآن الكريم**: أصبح النشر على شبكة الإنترنيت أمراً شائعاً ويمكن تنزيل الكثير من هذه الكتب إلى أجهزة المستخدمين أو مطالعتها مباشرة، وهناك الكثير من الكتب القديمة والحديثة متوفرة على الشبكة اليوم عن القرآن الكريم منها كتب عن فضائل القرآن أو كتب عن القراءات القرآنية والإعجاز البياني للقرآن وغيرها.

١١- **جمعيات العناية بالقرآن الكريم**: هناك عدد من جمعيات العناية بالقرآن الكريم التي اتخذت مواقع لها على الإنترنيت، تعرض هذه الجمعيات نشاطها ونشر مقالات وكثير من الوسائل التربوية ووسائل العناية بالقرآن تتسم بعض هذه الجمعيات بنشاط محدود بمدينة واحدة وبعضها تمتد نشاطاته عبر دولة.

١٢- **مجلات عن القرآن الكريم**: هناك عدد من المجلات التي تصدر عن جمعيات أو جهات أخرى تصدر مجلات دورية وقسم منها يوضع على الشبكة بشكل دوري.

١٣- **إذاعات القرآن الكريم**: هناك العديد من المواقع على الشبكة لمحطات إذاعات القرآن الكريم والتي يمكن الاستماع إليها أو متابعة برامجها والأحاديث والمقالات التي تذيعها من خلال تلك المواقع.

١٤- **متفرقات**: يتوفر على الشبكة معلومات كثيرة متفرقة مثل ساحات الحوار وطرح الأسئلة حول القرآن وفهارس متنوعة وتأملات قرآنية وأسئلة قرآنية مع أجوبتها وألفاظ القرآن وغير ذلك كثير.

١٥- **برامج ومواقع تحفيظ القرآن الكريم**: تتوفر تسجيلات تعليمية لتعليم قواعد التجويد وأسس التلاوة الصحيحة للقرآن مع دروس تعليمة لقواعد التجويد، كما تتوفر برامج وتسجيلات للمساعدة على حفظ القرآن والتأكد من صحة الحفظ والتمرين عليه(١).

(١) ينظر أنظمة المعلومات في خدمة القرآن الكريم، د. أكرم محمد زكي و أ. د. محمد زكي خضر، /http://www.al-mishkat.com/khedher: ٣-٥.

ومن أهم برامج الحاسب في مجال تحفيظ القرآن الكريم:

أولاً- القرآن مع التجويد:

- المؤسسة: قرآن فلاش،
- اللغات المتوفرة: العربية والإنجليزية
- عنوان الموقع: http://www.quranflash.com،
- وصف البرنامج: كتاب الكتروني بصيغة الفلاش يعرض صفحات القرآن الكريم بطريقة حديثة وجذابة مرفقة بدليل لقواعد التجويد (واجهة البرنامج باللغة العربية).

ثانياً- المنتخب في تفسير القرآن الكريم:

- المؤسسة: الأزهر – وزارة الأوقاف المصرية
- اللغات المتوفرة: العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والإندونيسية والإسبانية والروسية
- عنوان الموقع، http://www.islamic-council.org:
- وصف البرنامج: برنامج المنتخب في تفسير القرآن الكريم مع تلاوة للمصحف المرتل والمصحف المعلم للشيخ محمود خليل الحصري، ويتكون من ٦ ملفات مضغوطة ويجب تنزيلها كلها قبل فك ضغطها وتشغيلها.

ثالثاً- موسوعة القرآن الكريم:

- المؤسسة: موقع روح الإسلام
- اللغات المتوفرة: العربية مع ترجمة معاني الآيات إلى اللغات: الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والإسبانية، والإندونيسية، والروسية.
- عنوان الموقع http://www.islamspirit.com/islamspirit_program_001.php

- وصف البرنامج: يعرض البرنامج القرآن الكريم مشكولاً كاملاً بنفس ترتيب صفحات مصحف المدينة النبوية، ويتضمن قسم خاص للتعريف بسور القرآن شاملاً سبب التسمية وأسباب النزول وتعريف مختصر بمواضيع السورة، ويعرض البرنامج إضافة إلى النص القرآني تفسير للآيات بواسطة تسعة تفاسير مع مراعاة توثيق بعضها لتوافق المطبوع، وهي: تفسير ابن كثير، وتفسير القرطبي، وتفسير الطبري، وتفسير الجلالين، وتفسير الدر المنثور، وتفسير فتح القدير، وتفسير البغوي، وتفسير السعدي، وتفسير أضواء البيان، ويشمل البرنامج تلاوة صوتية بأصوات القراء: أحمد العجمي، علي الحذيفي، عبد الرحمن السديس، سعود الشريم، عبد الباسط عبد الصمد، ومشاري العفاسي، ومزود بإمكانية البحث بطريقتين: البحث النصي في القرآن، أو البحث الموضوعي.

رابعاً- موسوعة علوم القرآن:

- المؤسسة: موقع روح الإسلام اللغات المتوفرة: العربية.
- عنوان الموقع http://www.islamspirit.com/islamspirit_program_031.php
- وهي موسوعة الكترونية تعنى بالكتب والمؤلفات التي صنفت في علوم القرآن المختلفة، ويتيح البرنامج تصفح الكتب إضافة إلى خواص النسخ والبحث والطباعة.

خامساً- برنامج تعليم القرآن (القارئ) – قرص مدمج) بالإنجليزية

- المؤسسة: Sound Vision :
http://www.soundvision.com/shop/pview.asp?Item=312
- ويعد البرنامج أفضل وأسرع طريقة لقراءة وتلاوة القرآن الكريم، يحتوي (القارئ) على قراءة نقية وبجودة عالية للشيخ عبد الباسط.

سادساً- معالم التجويد (قرص مدمج) بلغة الأردو:

- المؤسسة Sound Vision : http://www.soundvision.com/shop/pview
- برنامج تعليم التجويد بلغة الأردو.

سابعاً- برنامج سجل الحفظ لجزء عم) بالإنجليزية:

- المؤسسة Learning Roots

http://www.soundvision.com/shop/pview.asp?item

- البرنامج مصمم ليساعد أي شخص يرغب بحفظ الجزء الأخير من القرآن الكريم.

ثامناً- تبسيط التجويد) بالإنجليزية:

- المؤسسة Learning Rootshttp://www.soundvision.com
- يعد البرنامج أفضل وأسهل وسيلة لتعليم قواعد تلاوة القرآن الكريم، يوفر البرنامج تجربة ممتعة ومفيدة للتعليم سيحبها كل من الكبار والصغار.

تاسعاً- برنامج حفص:

- المؤسسة الشركة الهندسية لتطوير نظم الحاسبات:

:/http://www.hafss.com

- وهو برنامج لتعليم تجويد القرآن الكريم برواية "حفص عن عاصم" وهي إحدى أهم الروايات المشهورة في قراءة القرآن الكريم، وتقوم الفكرة الأساسية لبرنامج "حفص" على محاكاته لبيئة مقرأة (جلسة) تحفيظ القرآن، (حيث يتلو الشيخ الآيات ويرددها الجميع من حوله فيصحح لمن أخطأ ويثني على من أحسن)، وكذلك برنامج "حفص" يتلو الآية ويطلب من المتعلم تلاوتها ثم يصحح

له الخطأ نطقًا وكتابة ويطلب منه أن يتلوها مرة أخرى ويستمر معه في التدريب على جميع أحكام التلاوة حتى يجيزه "حفص"، ولا يعد "حفص" بديلاً عن الشيخ بل هو معين له في هذا العمل الجليل حيث يساعد "حفص" المتعلم على التدريب والمراجعة على ما تعلمه مع شيخ الكتاب في أي وقت.

بالإضافة إلى البرامج أعلاه، فهناك العديد من مواقع الإنترنت التي تساهم في خدمة تحفيظ القرآن الكريم وتعليم التجويد وأسس التلاوة ومن أهمها:

أولاً- موقع حرف للأطفال - صفحة تحفيظ القرآن:
http://www.harfkids.com/quraan.aspx، موقع تحفيظ القرآن للأطفال مع تفسيره اضافة لتوفير دروس للتجويد.

ثانياً- موقع تحفيظ القرآن الكريم: http://quran.muslim-web.com وهو موقع تحفيظ القرآن وسماعه بصوت الكثير من المشايخ والقراء إضافة إلى تفسير القرآن، وفيه ترجمة معاني القرآن لعدة لغات.

ثالثاً- موقع ترديد: http://www.tardeed.com وهو موقع تعليم القرآن الكريم بطريقة القاعدة النورانية.

رابعاً- موقع إذاعة طريق السماء: http://www.samaway.com، موقع يهدف المساعدة على حفظ كتاب الله عن طريق إرسال بعض الآيات إلى البريد الالكتروني للمشترك يومياً.

خامساً- موقع التحفيظ - موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: www.qurancomplex.org/quran، صفحة تحفيظ القرآن الكريم.

سادساً- موقع تعليم القرآن الكريم بالتوجيه الصوتي:

http://qsound.qurancomplex.gov.sa: وهو موقع إلكتروني مخصص لخدمة ذوي الإعاقة البصرية سواء من فئة ضعاف النظر أو المكفوفين، ويساعدهم على إمكان تصفح الموقع والاستماع إلى أي سورة من القرآن الكريم من خلال الاستماع إلى عبارات صوتية مرتبطة مع تحركات مؤشر الفأرة على متصفح الإنترنت، ولوحة المفاتيح.

سابعاً- برنامج إدارة الحلقات (**تحفيظ**): http://www.tahfeed.net/xsite، برنامج تحفيظ هو برنامج إداري، يسهل مهمة حلقات تحفيظ القرآن الكريم الصغيرة والمتوسطة في المساجد، من خلال تسجيل بيانات الطلاب ودرجاتهم وطباعة التقارير الفترية، ويعمل على برنامج الأكسس الإصدار٢٠٠٣ access[1].

---

(١) ينظر: أنظمة المعلومات في خدمة القرآن الكريم، د. أكرم محمد زكي و أ. د. محمد زكي خضر، /http://www.al-mishkat.com/khedher: ٥-٩.

المحور الثالث

أحدث تقنيات الحاسوب والإنترنت
واستخداماتها في تطوير الدراسات القرآنية

أولاً- تقنية النانو ودورها في كشف الإعجاز القرآني:

(بالإنكليزية: Nanotechnology) أو تقنية الصغائر:

وهي تقنية تهتم بدراسة معالجة المادة على المقياس الذري والجزيئي، وتهتم تقنية النانو بابتكار تقنيات ووسائل جديدة تقاس أبعادها بالنانومتر وهو جزء من الألف من الميكرو متر أي جزء من المليون من الميليمتر، عادة تتعامل تقنية النانو مع قياسات بين ٠.١ إلى ١٠٠ نانومتر أي تتعامل مع تجمعات ذرية تتراوح بين خمس ذرات إلى ألف ذرة، وهي أبعاد أقل كثيراً من أبعاد البكتيريا والخلية الحية، حتى الآن لا تختص هذه التقنية بعلم الأحياء بل تهتم بخواص المواد، وتتنوع مجالاتها بشكل واسع من أشباه الموصلات إلى طرق حديثة تماماً معتمدة على التجميع الذاتي الجزيئي، هذا التحديد بالقياس يقابله اتساع في طبيعة المواد المستخدمة، فتقنية النانو تتعامل مع أي ظواهر أو بنايات على مستوى النانو الصغير، مثل هذه الظواهر النانوية يمكن أن تتضمن تقييد كمي quantum confinement التي تؤدي إلى ظواهر كهرومغناطيسية وبصرية جديدة للمادة التي يبلغ حجمها بين حجم الجزيء وحجم المادة الصلبة المرئي، تتضمن الظواهر النانوية أيضاً تأثير جيبس- تومسون -

وهو انخفاض درجة انصهار مادة ما عندما يصبح قياسها نانويا، أما عن بنايات النانو فأهمها أنابيب النانو الكربونية(١).

تقنية النانو تكشف خصائص إعجازية ومذهلة لماء زمزم

فقد كشف العالم الياباني ماسارو إيموتو رئيس معهد هادو للبحوث العلمية عن خصائص إعجازية لماء زمزم بعد أن أجرى عليه عدة تجارب باستخدام تقنية النانو، وقد أكد ذلك في كلمة ألقاها في الندوة العلمية التي نظمتها كلية دار الحكمة للبنات في مدينة جدة وقال: " إن ماء زمزم يمتاز بخاصية علمية لا توجد في الماء العادي، بعد أن بيّنت الدراسات والبحوث العلمية التي أجراها على الماء بتقنية النانو أنها لم تستطع تغيير أي من خواصه الأصلية"(٢).

وأشار الباحث الياباني، وهو مؤسس نظرية تبلور ذرات الماء التي تعد اختراعاً علمياً جديداً في مجال أبحاث الماء ومؤلف كتاب "رسائل من الماء"، إلى أن البسملة في القرآن الكريم لها تأثير عجيب على بلورات الماء، وقال في حديثه أمام أكثر من ٥٠٠ باحث ومهتم في أبحاث المياه: "إن إضافة قطرة واحدة من ماء زمزم إلى ١٠٠٠ قطرة من الماء العادي تجعل الماء العادي يكتسب الخصائص ذاتها لهذا الماء المقدس".

وأضاف في كلمته التي نقلتها وكالة الأنباء السعودية (واس) قائلاً "أن

---

(١) موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة على الإنترنت http://ar.wikipedia.org/wiki.

(٢) موقع رحماء على الإنترنت: http://www.rohama.org/ar/news/3555.

بداية معرفته بماء زمزم كانت عندما حصل على ماء زمزم من شخص عربي كان يقيم في اليابان"، وبينّ إيموتو أن ماء زمزم فريد ومتميز ومقدس ولا يشبه في بلوراته أي نوع من المياه في العالم أيا كان مصدرها[1].

ولفت هذا العالم الياباني إلى أن كل الدراسات في المختبرات والمعامل لم تستطع أن تغير خاصية هذا الماء وهو أمر لم نستطع معرفته حتى الآن وأن بلورات الماء الناتجة بعد التكرير تعطي أشكالاً رائعة لذلك لا يمكن أن يكون هذا الماء عادياً، وأوضح أنه حين تعرضت بلورات الماء للبسملة عن طريق القراءة أحدثت تأثيراً عجيباً وكونت بلورات فائقة الجمال في تشكيل الماء، وأكد بالإضافة إلى البسملة فإن لأسماء الله الحسنى أثراً كبيراً على خاصية بلورات ماء زمزم إذ تم عرض أسماء الله الحسنى التسعة والتسعين على الماء ولكن عند عرض اسم "العليم" على بلورات الماء شكل هذا الاسم تأثيرات خاصة في شكل الماء وخواصه.

وأشار إيموتو إلى تجربة إسماع الماء شريطاً يتلى فيه القرآن الكريم فتكونت بلورات من الماء لها تصميم رمزي غاية في الصفاء والنقاء مؤكداً أن الأشكال الهندسية المختلفة التي تتشكل بها بلورات الماء الذي قرأ علية القرآن أو الدعاء تكوّن اهتزازات ناتجة عن القرآن على هيئة صورة من صور الطاقة، ورأى أن ذاكرة الماء هي صورة من صور الطاقة

(١) موقع رحماء على الإنترنت: http://www.rohama.org/ar/news/3555.

الكامنة والتي تمكنه من السمع والرؤية والشعور والانفعال واختزان المعلومات ونقلها والتأثر بها إلى جانب تأثيرها في تقوية مناعة الإنسان وربما علاجه أيضاً من الأمراض العضوية والنفسية(١).

وتكمن صعوبة تقنية النانو في مدى إمكانية السيطرة على الذرات بعد تجزئة المواد المتكونة منها، فهي تحتاج بالتالي إلى أجهزة دقيقة جداً من جهة حجمها ومقاييسها وطرق رؤية الجزيئات تحت الفحص، كما أن صعوبة التوصل إلى قياس دقيق عند الوصول إلى مستوى الذرة يعد صعوبة أخرى تواجه هذا العلم الجديد الناشئ، بالإضافة ما يزال هناك جدل ومخاوف من تأثيرات تقنية النانو، وضرورة ضبطها(٢).

ثانياً- استخدامات شبكة الإنترنت في تطوير الدراسات القرآنية:

وتتلخص بالآتي:

١- البحث عن المعلومات في الشبكة العنكبوتية من خلال محركات البحث.

٢- المشاركة في المنتديات الإسلامية المهتمة بدراسات القرآن الكريم.

٣- الاستفادة من المواقع المتخصصة بالدراسات القرآنية.

٤- الاستفادة من البريد الإلكتروني في إرسال البحوث والدراسات بين الجامعات المختلفة، ولاسيما بحوث المؤتمرات الدولية.

---

(١) الموقع نفسه: http://www.rohama.org/ar/news/3555.

(٢) موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة على الإنترنت: http://ar.wikipedia.org/wiki.

٥- الاستفادة في معرفة عناوين البحوث السابقة في موضوع معين، ولاسيما ما يتعلق بالترقيات العلمية للأكاديميين في الجامعات.

٦- خاصية تحميل ورفع الملفات من وإلى الإنترنت (download & upload) وبمختلف الامتدادات، وتتضمن:

أ- رفع الأبحاث المتخصصة بدراسات القرآن الكريم إلى شبكة الإنترنت؛ للاستفادة منها بنشرها ولإعلام المتخصصين بوجودها.

ب- تحميل الكتب النادرة من المكتبات الإلكترونية التي يتعذر توفرها بطبعات ورقية ولاسيما الكتب بامتداد (pdf) لدقتها وعدم الشك في المعلومة التي تتضمنها، ومن خلال تجربتي فإن أفضل مواقع لتحميل هذه الكتب هو (rapidshare و 4shared).

٧- مشروع المدرسة الإلكترونية: ويقوم هذا المشروع على إنشاء موقع إلكتروني تعليمي مرتبط بشبكة الإنترنت، مخزن عليه المناهج التعليمية كافة بصورة حديثة ومتطورة، مع استخدام خدمات الوسائط المتعددة لإيضاح الدروس، هذا بالموازاة مع المدرسة العادية التي تنظم ذلك وتوفر بالإضافة له الحصص البعيدة عن الإلكترونيات، مع إمكانية الدراسة في البيت من خلال الموقع المذكور سابقاً بعد الحصول على الصلاحيات؛ لأن الموقع مزود بنظام حماية لتحديد الفئات المستفيدة، ولهذه المواقع فوائد، منها:

أ- التعلم عن بعد، وذلك من خلال الاستفادة من المحاضرات والدروس التي ينشرها الأساتذة على الموقع.

ب- الحوار الإلكتروني بين الطلاب والمدرسين، وبين الطلاب مع

بعضهم البعض لتبادل الخبرات عبر البريد الإلكتروني، كما يمكن للطالب أن يرسل واجباته المنزلية لمدرسه الذي يردها إليه بعد التصحيح.

ج- نقل المعلومات بسرعة، وسهولة تحديثها وتطويرها.

د- إمكانية الدخول إلى المكتبات العالمية، والاستفادة من كتبها كمكتبة المسجد النبوي الشريف، والمكتبة الوقفية على الإنترنت، ومكتبة الإسكندرية والمكتبة الافتراضية وغيرها من المكتبات الإلكترونية على الشبكة العالمية.

هـ- تشجيع الطلاب على البحث والدراسة، لاسيما أنهم يستخدمون آخر تقنيات العصر الحديثة.

و- يستطيع الطالب الدراسة بحرية في الوقت والمكان اللذين يختارهما[1] .

ثالثاً- استخدام الموسوعات الإلكترونية في تطوير الدراسات القرآنية:

تتسم الموسوعات الإلكترونية بالميزات الآتية:

١- اختصار الوقت والجهد والتكلفة والسهولة في البحث عن معلومة معينة.

٢- مساعدة الباحثين والأساتذة في توفير بيئة علمية جذابة، لا تعتمد على مكان أو زمان محددين.

---

(١) ينظر استخدام الحاسوب والإنترنت في مجال التربية والتعليم والمدرسة الإلكترونية، فرح عتمة، http://www.zamzamworld.com/e-learning.htm.

٣- توفر بيئة علمية تفاعلية لجذب اهتمام الدارسين، وحثهم على تبادل الآراء والخبرات من خلال الاتصال بالخبراء أو بزملاء لهم الاهتمام نفسه عبر غرف الحوار والمنتديات المتاحة عبر الإنترنت، وقد ناقش العديد من الباحثين الفوائد المتعددة والتطبيقات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

٤- مواكبة الانفجار المعرفي وثورة المعلومات؛ فقد ظهر الحاسب كأفضل وسيلة لحفظ هذه المعلومات واسترجاعها بسرعة.

٥- انخفاض أسعارها مقارنةً بالكتب الورقية.

٦- توفر طريقة جديدة ومتطورة في خدمة الدراسات القرآنية، تحطم الروتين اليومي، مما يشكل حافزاً لدى الباحثين في رفع مستوى الدراسات القرآنية المعاصرة وتطورها.

٧- تساعد الباحث على زيادة ثقته بنفسه لأنه إنسان متطور يماشي عصر الحداثة والتقدم.

٨- القدرة على التفاعل مع الحاسوب بلا اضطراب؛ لأن الحاسوب لا يمل ولا يغضب ولا يعاقب(١).

ومن الموسوعات الإلكترونية التي تهتم بدراسات القرآن الكريم:

أولاً- الموسوعة الإلكترونية الشاملة للقرآن الكريم (المصحف الجامع):

مشروع ضخم لخدمة كتاب الله تعالى في كل ما يحتاجه مستخدمو

(١) المرجع نفسه: http://www.zamzamworld.com/e-learning.htm.

شبكة الإنترنت ويمثل أكبر موقع الإلكتروني عن القرآن الكريم، وتتكون الموسوعة من ثلاثة عشر قسماً يعتبر كل منها موقعاً قائماً بذاته، وأقسام الموسوعة: المتشابهات، معجم آيات القرآن، مفردات ألفاظ القرآن، بحث في القرآن، ترجمات معاني القرآن، إعراب القرآن، مصحف التجويد، معلومات متنوعة عن القرآن، المصحف الجامع، التفسير، القراءات العشر، البحث الموضوعي في القرآن، مكتبة القرآن.

ثانياً- المصحف الجامع: **يتميز هذا الإصدار بالمزايا الجديدة التالية**:

- تصفح القرآن الكريم بالرسم العثماني بثلاثة خطوط مختلفة، ومن دون الحاجة لوجود الخط على جهاز المستخدم، هذه الخدمة تقدم لأول مرة على شبكة الإنترنت.
- التلاوات القرآنية لكبار القراء، ويمكن الاستماع في كل قسم لآية واحدة، أو لقراءة متواصلة.
- الموقع عبارة عن صفحة واحدة، فيها كل خدمات الموسوعة، ويمكن الانتقال بسهولة وسرعة من أي قسم إلى قسم آخر دون الحاجة إلى إعادة تحميل الموقع.
- يمكن في أي لحظة تغيير خيارات العرض من حيث نوع الخط، أو حجمه أو اختيار كتاب الإعراب أو التفسير أو لغة الترجمة، ودون الحاجة لإعادة تحميل الموقع.
- عند التأشير على أي آية، يمكن تصفح جميع الأقسام الأخرى لهذه الآية من تفسير إلى إعراب وترجمة معاني وتجويد وغيرها. كما يمكن سماع التلاوة لهذه الآية وحدها أو لهذه الآية وما بعدها.

ويمكن الاختيار من بين ست عشرة تلاوة متميزة لكبار القراء، وبمستوى رفيع للصوت.

- كما توجد في هذا الإصدار قراءة صوتية لمعاني القرآن باللغة الإنجليزية.
- كما تظهر في أسفل الصفحة معاني الكلمات للصفحة المعروضة.

ثالثاً- التفسير:

تشتمل الموسوعة على مجموعة كبيرة من أهم وأشهر التفاسير وتتراوح بين أمهات كتب التفسير وتفاسير المتأخرين، تشمل الموسوعة حتى الإصدار الثالث عدداً كبيراً من التفاسير يتميز بعرض تفسير معين لآية محددة، أو عرض كل التفاسير لآية معينة وهذه خدمة لا تتوفر إلا في هذه الموسوعة، ويوجد اختياران أيضاً لعرض التفاسير المختصرة، وعرض مجموعة مختارة من التفاسير، وتتوفر نبذة مختصرة عن كل تفسير وأهم ملامحه وخصائصه، والمنهج الذي سار عليه مع ترجمة لصاحب التفسير.

رابعاً- القراءات العشر:

تشتمل الموسوعة على القراءات العشر بهامش المصحف الشريف حتى آخر سورة الأنفال، وذلك ببيان: (فرش الحروف للقراءات العشر. وأحكام القراءات. والممال والمدغم).

ويتميز هذا القسم بعرض المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم، وفي هامشه القراءات العشر، وهذا العرض هو الأول من نوعه بشكل نصي على شبكة الإنترنت.

خامساً- مكتبة القرآن:

تشتمل الموسوعة على مكتبة شاملة لمجموعة كبيرة من الكتب التي تخص القرآن الكريم وعلومه وكل ما يتعلق به، وتنقسم المكتبة إلى ثلاثة أقسام: التفسير وعلوم القرآن، القراءات والتجويد، كتب بلغات أجنبية.

ويتميز هذا القسم بعرض نبذه مختصرة عن كل كتاب، وإمكانية تحميل الكتب المختلفة من الموسوعة بسرعة عالية، وعرض عدد مرات التحميل.

سادساً- المتشابهات:

تشتمل الموسوعة على عرض المصحف وفي هامش الصفحات حصر وتوجيه موضوعي للآيات المتشابهة وقد قام على كتابة هذا الجهد الضخم مجموعة من حفاظ القرآن تحت إشراف المشرف العام، تشمل الموسوعة حتى الإصدار الحالي المتشابهات وتوجيهها حتى سورة الأنبياء.

ويتميز هذا القسم بعرض المتشابهات على هامش المصحف الشريف، مع توجيه المعاني المفسرة لهذه المتشابهات كلما أمكن بمقتضى سياق الآيات وموضوعها، كما توجد قواعد وإشارات تيسر لحفظة كتاب الله حصر هذه المتشابهات والتمييز بينها بأسلوب سهل.

سابعاً- معجم آيات القرآن الكريم:

تشتمل الموسوعة على معجم كامل لآيات القرآن الكريم مرتبة على الحروف الأبجدية، ويتميز هذا القسم بالخصائص التالية:

- عرض المعجم في روابط منفصلة لكل حرف أبجدي.
- عرض الآيات داخل كل حرف مرتبة أبجدياً بأوائل الآيات مع إمكانية

الانتقال من نص الآية إلى تفسيرها أو إلى خدمات الموقع الأخرى التي تخص هذه الآية.

- عرض تصنيف كل آية مكية أو مدنية، ورقمها واسم السورة ورقم الصفحة (بترتيب مصحف مجمع الملك فهد).

ثامناً- إعراب القرآن:

تشتمل الموسوعة على إعراب القرآن الكريم كاملاً من ثلاثة مصادر مختلفة، هي: إعراب القرآن للنحاس، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري.

ويتميز هذا القسم بسهولة العرض، حيث يتوفر الإعراب من كل مصدر لكل آية، أو عرض كل مصادر الإعراب لآية محددة، ومراجعة شاملة للأخطاء الإملائية وأخطاء إدخال البيانات إن وجدت.

تاسعاً- المكتبات الإلكترونية:

ومن هذه المكتبات: المكتبة الشاملة بجميع الإصدارات، والمكتبة الوقفية للكتب المصورة pdf، ومكتبة الإسكندرية بالإصدار الأول والثاني، ومكتبة المسجد النبوي الشريف، ومكتبة المصطفى الإلكترونية، والجامع الكبير وغيرها من المكتبات العتيدة.

المحور الرابع
أهم برامج الأجهزة اللوحية ومزاياها في خدمة القرآن الكريم
- أجهزة آبل أنموذجاً -

أجهزة الكمبيوتر اللوحية هي أجهزة شخصية تتميز بخفة وزنها، مقارنة مع أجهزة الكمبيوتر المحمولة وهي بالتأكيد أكبر مزية توفر معها متعة القراءة، كما أن لأجهزة الكمبيوتر اللوحية وظيفية الإدخال بمساعدة القلم الرقمي أو القلم الخاص بالكتابة اليدوية، وهذا يتيح مزايا جديدة وأفضل قيمة مضافة للعمل على أساس المدخلات من لوحة اللمس، كما أن لعامل الشكل وتحويل سمة تصميم قرص الكمبيوتر الذي يمكن وضعه على أي سطح مستوي للعمل، وهذا يسهل أفضل العروض والتفاعلات الشخصية والقدرة على عرض البرامج والتطبيقات للآخرين في أي مكان.

وفي ظل انتشار الأجهزة اللوحية ومع محاولة الشركات المصنعة الاستفادة من الاهتمام الكبير الذي يحصل عليه جهاز الآي باد، أصبحنا نسمع من فترة إلى أخرى عن إطلاق جهاز لوحي جديد، وأهم أنواع الأجهزة اللوحية:

١- أجهزة آبل وتتضمن جهاز آي باد iPad و آي بود ipod و آي فون iphone.

٢- أجهزة أندرويد اللوحية.

٣- أجهزة ويندوز اللوحية.
٤- الأجهزة اللوحية الأخرى.
٥- قارئات الكتب الالكترونية.

وفي هذا المحور سأقتصر بعرض أهم برامج النوع الأول لجهاز آي باد iPad و آي بود ipod و آي فون iphone التي صدرت لعام ٢٠١٢م، التي تسهم مع مزايا هذه الأجهزة في تطوير دراسات القرآن الكريم وهي:

أولاً- تفسير القرآن (Quran tafsir):

ويتضمن تفسير ابن كثير والطبري والميسر والبغوي والسعدي، وهذا التطبيق يعرض في القرآن العثماني الخط جنباً إلى جنب مع التفسير، وفيه ميزة تلاوة القرآن الكريم بمختلف القراءات(١).

ثانياً- صوت القرآن (Quran voice):

وهو موسوعة صوتية للقرآن الكريم تشمل المصحف كاملاً لأكثر من ثمانين مقرئاً.

ثالثاً- القرآن الكريم:

إهداء من بيت التمويل الكويتي "بيتك": يقدم لكم بيت التمويل الكويتي أحدث البرامج التي تم تطويرها لخدمة المستخدم المسلم بالاستفادة من التقنيات الحديثة المتوفرة، برنامج القرآن الكريم برنامج متخصص بعرض القرآن الكريم واستماعه بصورة تفاعلية ميسرة، يوظف البرنامج

---

(١) متجر البرامج على الإنترنت:
http://itunes.apple.com/us/app/alqran-alkrym-ahda-mn

البيئة الجديدة على هواتف الآي فون مما يتيح للمستخدم التفاعل مع القرآن الكريم بسهولة ويسر مع الاحتفاظ بجماليات المصحف الشريف من خطوط بالرسم العثماني ونقوش دلائل الآيات والسور، ومن أهم مميزات البرنامج:

١- التفاعل مع نص القرآن بالخط العثماني على مستوى الآية مما يتيح للمستخدم التفاعل مع آيات المصحف بدلاً عن صفحاته.

٢- ميزة الاستماع للآيات مع إمكانية التكرار أو الإعادة في منتصف الآية المسموعة، كما يوفر البرنامج العديد من المقرئين ليتمكن المستمع من تنزيل أي من المقرئين عند الحاجة.

٣- إدراج نظام مميز لحفظ مواقع القراءة بحيث يتمكن القارئ من تحديد الآية وحفظها للرجوع لها، كما يتيح البرنامج للمستخدم أكثر من مؤشر للعودة بألوان مختلفة تسمح له بتعدد الختمات والقراءات بصورة ميسرة وجميلة.

٤- يوفر البرنامج للقارئ إمكانية الرجوع لتفسير أو ترجمة أي آية بصورة لحظية من خلال اختيار الآية على صفحات المصحف.

٥- يعرض البرنامج خلفية الصفحات بألوان متعددة تتيح للقارئ اختيار اللون المريح بالنسبة له، كما يتيح البرنامج للقارئ القراءة الليلية والتي تلون الخلفية باللون الأسود والخطوط البيضاء لتعطي القارئ الراحة التامة عند القراءة في أجواء منخفضة الإضاءة.

٦- يقدم البرنامج للمستخدم تقرير بعدد ما قرأه من آيات وصفحات وسور كما يحسب الزمن المستغرق لتلك القراءة.

٧- ييسر البرنامج خاصية البحث النصي في آيات القرآن من خلال البحث اللحظي وعرض النتائج مع الصفحات بالإضافة إلى إمكانية الذهاب للصفحة وتظليل خلفية الآية المختارة ليسهل على المستخدم معرفتها، كما يوفر البرنامج العديد من المميزات الأخرى التي تساعد على القراءة السهلة والميسرة والتي قد تم تصميمها من قبل مصممين محترفين حازوا على جوائز عالمية في مجال تصميم واجهات المستخدم(١).

رابعاً-Quran:

مراعاة لتفاعل الأجيال الجديدة مع التطور التقني في أجهزة الاتصالات يقدم وقف الشيخين سعد وعبد العزيز الموسى - بالتعاون وبترخيص من شركة الدار العربية لتقنية المعلومات - أحدث برنامج للقرآن الكريم مطابق لآخر طبعات مصحف مجمع الملك فهد على أجهزة الهواتف الذكية، وهو برنامج متخصص لعرض القرآن الكريم قراءة وتلاوة، إضافة إلى كثير من المزايا والإمكانات غير المسبوقة، مع التواصل مع جميع مستخدمي التطبيق لتطوير البرنامج بصورة مستمرة على حساب الشركة المطورة في تويتر @arabia_it ومن أهم مزايا البرنامج:

١- بساطة وسهولة الاستخدام.

٢- التفاعل مع المصحف الرقمي على مستوى الآية، مما يتيح للمستخدم التفاعل مع آيات المصحف بدلًا من صفحاته بسهولة ويسر.

---

(١) متجر البرامج على الإنترنت:
http://itunes.apple.com/us/app/alqran-alkrym-ahda-mn

٣- لأول مرة: تكبير شاشة عرض المصحف وتصغيرها بإتاحة خاصية Zoom، وذلك مراعاة لحاجة البعض إلى تكبير صفحات المصحف أو تصغيرها للقراءة بشكل أفضل.

٤- لأول مرة يتم استخدام الخط Font وليس الصورة Image لعرض الصفحات بجودة أعلى عند التكبير والتصغير.

٥- لأول مرة: خاصية العلامة الفاصلة لتحديد المكان الذي توقف عنده القارئ سواء في الحفظ أو التلاوة أو غير ذلك، وتحديد اسم ولون مختلف لكل علامة، ويقوم البرنامج تلقائيًا بحفظ موضع العلامة.

٦- إتاحة خدمات إضافية لكل آية في المصحف الرقمي (التفسير، معاني الكلمات، الإعراب، وترجمة المعاني).

٧- عجلة للبحث في فهارس السور، بالإضافة إلى البحث التقليدي للسور.

٨- تلاوات لمشاهير القراء في العالم الإسلامي يمكن تنزيلها من خلال الإنترنت.

٩- إمكانية تغيير ألوان خلفيات صفحة المصحف بألوان متعددة تتيح للمستخدم اختيار ألوان مريحة بالنسبة له.

١٠- خاصية القراءة الليلية للمصحف، والتي تلون الخلفية باللون الأسود والخطوط باللون الأبيض لتعطي القارئ الراحة البصرية عند القراءة في أجواء منخفضة أو عديمة الإضاءة.

١١- خاصية البحث النصي في آيات القرآن الكريم من خلال البحث الفوري، وعرض النتائج بأسماء السور وأرقام الآيات والصفحات.

١٢- خاصية عرض الشاشة بالشكل الأفقي لرؤية الآيات بشكل أوضح في مساحة أكبر.

١٣- تؤكد شركة الدار العربية لتقنية المعلومات أن جميع محتويات البرنامج قد تم تدقيقها ومراجعتها من قبل لجان علمية متخصصة في مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، وفريق علمي متخصص ومجاز بالقراءات العشر في قسم القرآن الكريم وعلومه بالشركة(١).

خامساً- معاني مفردات القرآن الكريم:

هذا البرنامج يحتوي على معاني وتفسير لما يحتاج إلى الشرح والتفسير من مفردات القرآن الكريم، يوضح معانيها، ويعين على فهم الآيات التي هي فيها.

وضعت فيه الكلمات على حسب ترتيب الآيات في السور، مع خاصية البحث عن أي كلمة أو سورة، في دقة وإيجاز، مع سهولة ووضوح، ليكون رفيقاً للمقيم، و زادًا للمسافر، خفيف المحمل، سهل المأخذ، داني القطوف، يسارع إليه التّالي والسّامع فيسعفه بطلبته، ويعينه على بلوغ غايته، دون تجشّم وعناء.

سادساً- تفسير القرآن الكريم:

بفضل الله تعالى هذا التطبيق المميز تصدر صدارة المرتبة الأولى بكل الدول العربية والإسلامية وبعض من الدول الأجنبية نعد منها: السعودية،

(١) متجر البرامج على الإنترنت: http://itunes.apple.com/us/app/alqran- mn.

الكويت، قطر، الإمارات، مصر، لبنان، الأرجنتين، استراليا، البرازيل، فرنسا، وتصدر مرتبة رقم ١٣ في الولايات المتحدة، وهو تفسير لما يحتاج إلى التّفسير والبيان من كلمات القرآن، يوضّح معانيها، ويعين على فهم الآيات التي هي فيها.

سابعاً- موسوعة تفسير القرآن لايت:

تحتوي هذه النسخة على الجزء الأخير من كتاب الله من برنامج موسوعة تفسير القرآن الذي يحتوي على ثلاثة تفاسير كاملة ومفصلة وشاملة للقرآن الكريم لثلاثة من كبار علماء التفسير بالتاريخ الإسلامي (الطبري، القرطبي، ابن كثير) يتناول البرنامج الشرح الكامل والمفصل للآيات وليس فقط معاني المفردات، برنامج موسوعة تفسير القرآن سهل الاستخدام وبه خصائص عديدة كالبحث المفصل والإشارات المرجعية بالإضافة إلى خاصيتي القراءة الليلية والقراءة بالشاشة الكاملة.

ثامناً- أسرار الإعجاز في القرآن:

هذا التطبيق أنشئ ليكون موسوعة أسرار الإعجاز في القرآن الكريم، حيث انه يحتوي على كم هائل من أسرار وإعجازات القرآن الكريم، فالكثير من تلك الإعجازات قد اكتشفت في القرون الحديثة بالاعتماد على تكنولوجيا متطورة جداً لتكون شاهدة على عظمة الله وإعجاز القران الكريم[١].

(١) متجر البرامج على الإنترنت:
http://itunes.apple.com/us/app/alqran-alkrym-ahda-mn

تاسعاً- معجم القرآن الكريم:

يحتوي هذا البرنامج على جميع كلمات القرآن وتفسيرها، يمكنك البحث عن أي كلمة باستخدام اسم السورة ورقم الآية.

عاشراً- فضائل سور القرآن الكريم:

فضائل سور القرآن الكريم كما حققها العلامة الألباني رحمه الله، فالتطبيق يتناول كل سورة من القرآن الكريم على حدة ويتم فيها شرح فضل تلك السورة مدعماً بالأحاديث الصحيحة، كما يحتوى التطبيق على خاصية البحث حيث يسهل للمستخدم البحث عن سورة معينة لمعرفة فضلها[١].

أحد عشر- أرقام من القرآن الكريم:

البرنامج متخصص بعمل بحث في القرآن الكريم لاستخلاص بعض المعلومات -الأرقام- منه، ويمكن الاستفادة منه بالتالي:

١- يمكن البحث عن عدد مرات تكرار كلمة معينة في القرآن.
٢- يمكن معرفة الآيات التي تحتوي على كلمة البحث وترتيب هذه الآيات في السورة وترتيبها في القرآن.
٣- يمكن معرفة فيما إذا كانت السورة مكية أو مدنية.
٤- يمكن معرفة عدد آيات كل سورة.
٥- يمكن معرفة عدد أحرف كل آية.

---

(١) الموقع نفسه.

كل ما تم ذكره يمكن معرفته بسهولة من خلال البرنامج، ويمكن أن يستفيد الجميع من هذه المعلومات كذلك من يريد من يعمل بحث متعلق بالأرقام في القرآن الكريم، فسوف يكون هذا البرنامج مهم جداً بالنسبة له.

اثنا عشر- المكتبة الشاملة:

الإصدار الرسمي من برنامج المكتبة الشاملة، يمكنك من تحميل الكتب من موقع الشاملة الرسمي، وقراءتها والبحث فيها، البرنامج برعاية مكتب الدعوة وتوعية الجاليات بحي الروضة.

عند تشغيل البرنامج لأول مرة انتظر قليلاً ليتم تثبيته.

ثلاث عشرة- القرآن الكريم المستقبل الرقمي:

يتضمن هذا البرنامج أحدث الطرق المبتكرة في عرض القرآن الكريم كاملاً بالصوت والصورة من خلال الرسوم التوضيحية المتحرّكة، وهو أسلوب حديث ومُتميّز في تعليم القرآن الكريم بكافة مجالاته. ومن المميزات:

١- عرض القرآن بالخط العثماني.

٢- يتضمن ٥ تلاوات لـ: الحرم المكي، محمد صديق المنشاوي، علي عبد الرحمن الحذيفي، عبد الباسط عبد الصمد، أبو بكر الشاطري.

٣- تفاسير القرآن الكريم: الطبري، القرطبي، ابن كثير، الجلالين، السعدي.

٤- دروس في أحكام التجويد.

٥- رسوم توضيحية محركة مرفقة بالصوت لمخارج الحروف وأحكام التجويد.

٦- كتب علوم القرآن الكريم: مناهل العرفان، التبيان في إعراب القرآن، أسباب النزول للواحدي.

٧- ألوان إيضاحية لأحكام التجويد ضمن عرض للقرآن الكريم.

٨- أدعية مختلفة[١].

(١) يمكن التعرف على المزيد من برامج الأجهزة اللوحية (الآي باد) في متجر البرامج على الإنترنت:http://itunes.apple.com/us/app/alqran-alkrym-ahda-mn.

المحور الخامس

الآداب القرآنية وأحكامها
في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة

مع تهافُتِ المسلمين على أرقى تقنيات عصرنا الحاضر عصر الإنترنت ووسائلِ الاتصال الحديثة، نجد لَدَيهم جهلاً ذريعاً بِحُسْنِ اسْتِعمالها، وخَطراً مُحْدِقاً مِن جَفَافِ الرُوح، وضعفَ القيم، وعجز الهِمَمِ دُون التَّحَدِّيات التي استهدَفت كثيراً من قضايانا العقديّة والفكريّة والثقافية، كان رَافِدُها هذه الوسائل والتقنيات المعاصرة، ولن يُرْتقى بالوعي الشرعي والأدبي والثقافي في ذلك، إلاّ إذا قوُّمت العقول، وشُذِّبَت الثَّقافات، وهُذِّبت التعاملات والانطباعات إزاء تلك التقنيات، وما أحرانا أن نتعرف على دُرَر من كنوز شريعتِنا الغرَّاء عَبْرَ بَصَائر وآداب، ووقفات سَنِيَّات، تكون تذكرة بأخْلاقِيات تلكم الوسائلِ وإيقاظاً، وتسْدِيداً إلى حُسْن استثمارها واستخدامها؛ تطلُّعاً واستشرافاً لخيرٍ يَعُمّ، وتحذيراً من شرور وبَوَائق تَغُمّ، بل لِيُؤجَرَ مُسْتعمِلوها ويَغْنَموا، ولا يَأْثَموا ويَغْرَموا، ومن هذه الآداب القرآنية:

الأدب الأول: إخلاصٌ للمولى، وحمدٌ وشكرٌ للمنعم ﷻ على هذه النِّعم العظيمة، والأدِّكار والاعتبار بما سلف من الأحوال والأعصار.

الأدب الثاني: ألاّ يَهْتِف المتّصل بمُخاطبه إلاّ في الأوقات المُناسِبة، ويبتعد عن الأوقات التي جاء الشرع الحنيف بِبَيَانِها، والعُرف بِحُسْبَانِها،

كَساعات البكور وأوقاتِ الظهيرة، وما تأخّر من الليل؛ حتى لا يؤذِي مَشاعر المسلمين ويقطع عنهم راحتهم وخلوتهم؛ إلا لِمضطرٍ وطارئ(١).

الأدب الثالث: التزام التحية الشرعية، قبل المبادرة بالخطاب والكلام، قال ﷺ:«أَوَلاَ أدُلُّكم على شيءٍ إذا فَعَلْتُمُوه تحَابَبْتُم، أفشوا السلام بينكم»(٢). أو يستبدلونها بتحايا وافدة، وعبارات نمطية، يلي ذلك تعريف المُتَّصِل بنفسِه وقَصْدِه، مُفْصِحاً عن أربِهِ بِوَقَارٍ واحْتِرَام، دون تمويه وإلغاز، ومُواربَةٍ وإعجاز؛ ليطمئنّ المُخَاطب، وتزول الوِحشة بين المتصلين.

الأدب الرابع: الإيجَاز في الحديثِ والاختصار، وأن يكون الاتِّصال هادِفًا لَطِيفًا، مُدَبَّجاً بالعقل، دونما يُشاهد ويُرَى، ويُسمع ويُروى، مِن هَذَرٍ وإمْلال، وقيل وقال، وإهْدَار وقت نفيس، قال تبارك وتعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾[ق: ١٨].

الأدب الخامس: وهو من السُّلوكِيّات المقيتة، وذلك بفَتح مُكبِّر الصَّوت

---

(١) هذه الآداب نبه عليها إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن السديس وحذر من السلوكيات المقيتة في وسائل الاتصالات الحديثة بما فيها الهواتف المحمولات، والحاسوبات وأجهزة التقانات، وشبكات المعلومات. نقلاً من المواقع الآتية: (www.eWbas.com و www.nourallah.com و www.ArabNet5.com)

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة. (صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري (٢٠٦- ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ٧٤/١، كتاب الإيمان، (باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون وأن محبة المؤمنين من الإيمان وأن إفشاء السلام سبب لحصولها)، رقم الحديث (٥٤)).

على الملأ، أو تَسْجيلُ مُكَالَمَةٍ، أو تنصّت خادع، دون عِلْم المُتّصِل وإذْنه، وهذا الفعل الوضيع، بغيضٌ شرعاً وأدَباً؛ لِتَضَمُّنِهِ الخِيَانَةَ والنَّمِيمَة والتجسس، وتتبع العورات.

الأدب السادس: الابتعاد عن النَّغمات والصور غير الشرعية، التي ضَمَّنها جم غَفير من الناس أجهزة اتصالهم، ومَا كان أغْنَاهم بالمُبَاحِ عَنْ ذلك، بَلْ مِنهم – هَدَاهم الله - مَن يَتَوَقَّحُ بإسْمَاعِ غيره ذلك المُنكر، بِكُلِّ صَفَاقةٍ ورعونة، ودون أدنى أدب أو حَيَاء.

الأدب السابع: الابتعاد عن ترْك الهَواتِف المَحمولة في حالة استِقبال أثْنَاء الصَّلاة وخصوصاً داخل المساجد، فَتَرْتَفِع مِنها أصوات المعازِف في بيوت الله، في بيوتٍ حَقُّها التطهير والتعظيم، والرَّفْعُ والتّفْخِيم، قال ﷻ: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ ﴾ [النور: ٣٦].

الأدب الثامن: مِمَّا نَسْتبْصِرُ بِه في أخْلاقِيّات هذه الوسائل الخَطيرَة، أنَّها تسْتعمل دُون تَحَرُّج أو خجل حَال قيادَة المركبات، مِمَّا جرَّت مَآسِيَ وَنكَبَات، حَيْث أكّدَتِ الدِّراسات والإحصَاءات أنَّ أهمَّ أسْبَاب حوادثِ السَّير، وإزهاق الأرواح، سَببها الانشغال بالهواتف المحمولة، نسأل الله العافية والسَّلامة.

الأدب التاسع: مما يجب على أولياء الأمور متابعة أبْنَائِهم ومَحْمُولاتِهم، بين الفينة والأخرى، وتعهّدُهم في عطفٍ وحُبٍّ بالنّصْح والإرشاد تلقاء تلك الأجهزة والتّقنيات، فكم مِنْ فرَطات وويلات ومَهَالك، أسْفَر عَنْهَا تفرْيط الآباء هُنالك، وحَاقَ النّدَم ولات سَاعَةَ مَنْدَم.

الأدب العاشر: عدم استغلال تلك الوسائل والتقنيات الحديثة في

المَسَالك الوبيئة بنشر الرذيلة، وهدم الفضيلة، وذلك عبر الهواتف المحمولة المزودة بآلات التصوير الحديثة، فيسعى منحطُّو السلوك، عديموا المروءة، ميّتوا الضمائر، بكل خُبْثٍ وحيلة، ومكرٍ وغيلة؛ لإيقاع الغافلات المخدوعات في شِرَاك التصوير الخادش، ليتخذوا ذلك حجة للتشهير والاستفزاز، والمساومة الوقحة والابتزاز: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾﴾[النور: ١٩] [١].

(١) نقلاً من المواقع الآتية:

(www.ArabNet5.com و www.nourallah.com و www.eWbas.com)

النتائج والتوصيات

مما تقدم من محاور بحث "أحدث تقنيات الحاسوب والأجهزة اللوحية ودورها في تطوير دراسات القرآن الكريم" أخلص إلى النتائج والتوصيات الآتية:

١- لقد تطورت صناعة البرمجيات الإسلامية في خدمة القرآن الكريم، إلا أن الجهود المبذولة في تطوير هذه البرمجيات ما زالت تحتاج إلى دعم وتحديث لتلائم التطور الهائل في تقنيات الاتصالات المعاصرة وتطويعها عبر شبكات الإنترنت، كما ينبغي أن تنتقل صناعة هذه البرمجيات من معالجة البيانات إلى معالجة المعلومات ثم معالجة المعارف الإسلامية.

٢- نستخلص من مزايا الحاسوب والأجهزة اللوحية متعددة الوسائط، أنها صممت لتوفر العمليات والأوامر اللازمة لإجراء دراسات متخصصة، وتنمية الخبرات عن طريق الاختبارات ذات المستويات المتطورة.

٣- التأكيد على تحقق الجودة من توظيف تقنيات الحاسوب الحديثة في خدمة دراسات القرآن الكريم وإيصال رسالته إلى العالم عبر شبكة الإنترنت.

٤- العناية في انتقاء المدخلين للكتب الإسلامية بوجه عام وكتب الدراسات القرآنية بوجه خاص؛ لأن قِلَّة الأخطاء أصل وهدف، وليس أمرًا ثانويًا، وكلما كان المدخل دقيقًا في كتابته قلَّت أخطاؤه، وسهلت عملية المراجعة بعده.

٥- دعم المبرمجين الذين يُعدُّون الموسوعات الإسلامية والتقنيات الحديثة، والتأكيد على تطويرها بإنشاء شركات ضخمة لرفع المستوى والكفاءة خدمة للقرآن الكريم.

٦- توحيد جهود الجهات الأكاديمية، والخيرية، وشركات تقنية المعلومات؛ لإنتاج نظم برمجية بكفاءة عالية تصمم خصيصاً لتطوير دراسات القرآن الكريم والعلوم الشرعية، واغتنام دقة تقنيات الحاسوب في تطوير الدراسات القرآنية المعاصرة.

٧- إنشاء قاعدة معلومات متخصصة من قبل علماء متخصصين وتقنيين، تحتوي على المواد العلمية النصية والمسموعة والمرئية التي توضح مواطن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث بأَفضل كتاب وعلى آله وأَصحابه الذين أَلهمهم الله تعالى تفسيره ولقنهم الحجة وفصل الخطاب، صلاةً وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم المآب.

مصادر البحث ومراجعه

وهي بعد القرآن الكريم

١- استخدام الحاسوب والإنترنت في مجال التربية والتعليم والمدرسة الإلكترونية، فرح عتمة، http://www.zamzamworld.com/e-learning.htm.

٢- أنظمة المعلومات في خدمة القرآن الكريم، د. أكرم محمد زكي و أ.د. محمد زكي خضر، الملتقى الإقليمي الأول لكليات القرآن الكريم، تنظيم مركز الوحدة الإسلامية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والهيئة العالمية لتحفيظ القرآن، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كوالالمبور ١٢-١٥/١٢/ ٢٠١١.
http://www.al-mishkat.com/khedher/wp-admin/Papers/paper26.pdf: 1

٣- التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، د. سعيد مبارك آل زعير، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دار الشروق، جدة، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

٤- الشباب العربي والمعاصرة من منظور فكري وتربوي، د. عبد الله أحمد الذيفاني، بيت الحكمة، بغداد، ط١ (٢٠٠١م).

٥- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري (٢٠٦- ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦- متجر برامج آبل على الإنترنت:
http://itunes.apple.com/us/app/alqran-alkrym-ahda-mn

٧- موقع اليوتيوب:

http://www.youtube.com/watch?v=dgMsAnHEZF8.

٨- موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة على الإنترنت

http://ar.wikipedia.org/wiki.

٩- موقع رحماء على الإنترنت:

١٠- http://www.rohama.org/ar/news/3555.

١١- www.eWbas.com.

١٢- www.nourallah.com 5.com.

١٣- www. ArabNet.

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center for Qur'anic Studies

جامعة الملك سعود
King Saud University

كرسي القرآن الكريم وعلومه
Chair of Qur'anic Sciences